تعالى (^ و أوحينا الى أم موسى أن أرضعيه ^ (و قال تعالى (^ و إذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي و برسولي قالوا آمنا و أشهد بأننا مسلمون ^ (و إذا كان قد قال (^ و أوحي ربك الى النحل ^ (الآية فذكر أنه يوحي إليهم فالى الإنسان أولى و قال تعالى (^ و أوحي في كل سماء أمرها ^ (و قد قال تعالى (^ و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها ^ (فهو سبحانه يلهم الفجور و التقوى للنفس و الفجور يكون بواسطة الشيطان و هو إلهام و سواس و التقوى بواسطة ملك و هو إلهام و حي هذا أمر بالفجور و هذا أمر بالتقوي و الأمر لابد أن يقترن به خبر .

.

و قد صار في العرف لفظ الإلهام إذا أطلق لا يراد به الوسوسة و هذه الآية مما تدل على أنه يفرق بين إلهام الوحي و بين الوسوسة فالمأمور به أن كان تقوى ا فهو من إلهام الوحي و إن كان من الفجور فهو من و سوسة الشيطان .

فيكون الفرق بين الإلهام المحمود و بين الوسوسة المذمومة هو الكتاب و السنة فإن كان مما ألقي في النفس مما دل الكتاب و السنة على أنه تقوى فهو من الإلهام المحمود و إن كان مما دل على أنه فجور فهو من الوسواس المذموم و هذا الفرق مطرد لا ينتقض و قد ذكرأبو حازم فى الفرق بين و سوسة النفس و الشيطان فقال ما كرهته